

مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني
الذي تقيمه / جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار: (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)

٢٦ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥ م

السنة التاسعة
عدد خاص بالمؤتمر

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



مجلة كلية الشريعة الطوسية للجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني

الذي تقيمه / جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم التربية الفنية

بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي

تحت شعار: (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)

٢٦ - ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥ م



عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني
الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار: (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)
٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥ م

برعاية السيد رئيس جامعة الكوفة المحترم
أ.د. علاء ناجي جاسم المولى

واشراف السيد عميد كلية التربية المحترم
أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي

المنسق العام

أ.م.د. علي حمود عبد الحسين تويج / رئيساً
السيدة وفاء محمد علي / عضواً

اللجنة المالية

السيد عارف المدني / رئيساً
السيد رويدة عبد الله / عضواً



اللجنة العلمية

- أ.د. قبس ابراهيم محمد / رئيساً
أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي / عضواً
أ.د. عبد الكريم الدباج / عضواً
أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويج / عضواً
أ.د. أحمد عبيد كاظم الغزالي / عضواً
أ.د. عامر محمد حسين / عضواً
أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة / عضواً
أ.م.د. كريم عبد الزهرة / عضواً
أ.م.د. شهاب أحمد / عضواً

لجنة الاستقبال والتشريفات

- أ.د. عبد العال وحيد عبود / رئيساً
أ. عادل صبري نصّار / عضواً
م.د. حاتم رشيد بهية / عضواً
م.م. رسل علاء أياد / عضواً
م.م. فرقان مهدي عباس / عضواً
السيدة زهراء خالد إبراهيم / عضواً
السيدة نظيرة عبد الأمير / عضواً
السيدة جيهان صالح عاصي / عضواً



اللجنة التحضيرية

- أ.م.د. مرتضى شناوة فاهم / رئيساً
أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي / عضواً
أ.م.د. علي أمين سامي الجبوري / عضواً
أ.م.د. فؤاد يعقوب يوسف الجنابي / عضواً
أ.م.د. صبا قيس الياسري / عضواً
أ.م.د. تغريد عبد فـلـحـي / عضواً
أ.م.د. حسين علي رسول اللهبي / عضواً
أ.م.د. حسنين هاتف جابر التلال / عضواً
أ.م.د. وئام قيس يونس المظفر / عضواً
م.د. بهاء لعبيبي سوادبي الطويل / عضواً
م.د. نصير حميد عبود الفتلاوي / عضواً
م.د. عادل هاشم نوري / عضواً
م. وليد هادي مظلوم الكردي / عضواً
م.م. ثائر كامل حسين الجبوري / عضواً
م.م. علاء منصور السلطاني / عضواً
السيدة صباح حسن محمد / عضواً
السيدة شيماء سعد عبد الباقي / عضواً
السيدة هند عباس كاظم / عضواً
السيد سلام مجبل محمد / عضواً



اللجنة الإعلامية

أ.م. علي كريم عبد الهادي / رئيساً
م.م. حيدر جواد القزاز / عضواً
م.م. علي بسام جليل / عضواً
علي عبد الحسين جابر / عضواً
السيد أسراء محمد حسن / عضواً
السيدة رسل نبيل كريم / عضواً

محاوّر المؤتمّر

- ١- الدراسات في الفنون التشكيلية.
- ٢- الدراسات في الفنون المسرحية.
- ٣- دراسات في التربية الفنية.
- ٤- الفنون والذكاء الإصطناعي (العلاقة والوظيفة).
- ٥- الفنون ومعالجة القضايا الاجتماعية (المخدرات ، الابتزاز الإلكتروني ، الجريمة المنظمة، الإرهاب).

أهداف المؤتمر

- ١- إتاحة الفرصة للأكاديميين لمعالجة القضايا الاجتماعية من الجانب الفني.
- ٢- التعاون بين الجامعات العراقية والعربية لخلق أجواء من التقارب بين المجتمعات العربية.
- ٣- تحديد أهم المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وأثر الفن في معالجتها.
- ٤- توسيع آفاق الشراكة والتعاون بين الباحثين لتبادل العلوم والمعارف.
- ٥- تطوير استراتيجيات البحث العلمي واستثمارها لدعم العطاء العلمي والمعرفي في الجانبين العلمي والنظري.
- ٦- تأكيد عامل الذكاء الإصطناعي في رفد الفنون وتطويرها.



NO
DATE



العدد: ت هـ / ١٥ / ٢٠٢٤
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٥ / ٥

أمر وزاري

الوزير
المستشار
مجلس التعليم العالي
الجمهورية العراقية
١٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الوزير ذي العدد (ت هـ / ١٥ / ٢٠٢٤) من قانون التعليم العالي الأهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات
المقرنة بمصادقة
الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقرنة بمصادقة
الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بقرار لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر
الوزاري ذي العدد (ت هـ / ١٥ / ٢٠٢٤) في ٢٣٩٥٤ / ١٣ / ٢٠٢٣ تقرر الاتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

١٥ / ٥ / ٢٠٢٤
نعمين والعمل بحسبه

لسعة منه إلى :

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير / إشارة إلى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقييم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الاستحداث / ثعة استحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات.
- الصادرة

م.م. بشار علي ٥/٥

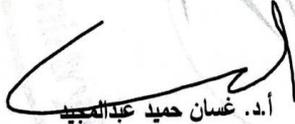


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ح ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترتيبات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨/٩/٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترتيبات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الأخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبد المجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/٢٢

نسخة منه الى:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م/ ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣/٩/٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهندس ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٤
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٢ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق النية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم... مع التقدير.



المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



٥٥
١٧٤٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منقولكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨. أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

كلمة عدد المؤتمر:

أن من أهم ما تم تسليط الضوء عليه في هذا العدد الخاص بالمؤتمر الموسوم بـ (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية) هو إبراز دور الفن في التنمية المستدامة، وتسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بينهما من خلال إسهام الفن في رفع الوعي الاجتماعي بقضايا التنمية المستدامة، وقدرتها على الحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الهوية الوطنية مع الحفاظ على القيم المحلية والعالمية، إضافة إلى دوره من تمكين الأفراد والمجتمعات من خلال إتاحة فرص العمل، و تعزيز المشاركة الاجتماعية والتفاعل المجتمعي، و إسهامها الفعال في تعزيز السياحة الثقافية المستدامة بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، فضلا عما يضطلع به الفن من تعزيز و تطوير لمهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتعزيز التعليم القائم على القيم الإنسانية والتنمية ، و قدرتها الهائلة على مواجهة التحديات البيئية من خلال رفع الوعي لدى الفرد والمجتمع ، إضافة الى لتحقيق نظام بيئي متكامل ومستدام يهدف إلى الحفاظ على التنمية والبيئة معاً؛ بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمناً .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٧	الباحث محمد عبد الرزاق عنون مسلم جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة الأستاذ الدكتور احمد عبيد كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية المختلطة	تواصلية الملصق المستدام بين الابداع البصري والتربية البيئية
٥١	م.م. أيمن علوان هادي أ.د. سهاد عبد المنعم	الأبعاد النفسية للذة والألم وتمثلتهما في فن الأداء المعاصر
٨٣	أ.د. كاظم مرشد نرب جامعة الامام جعفر الصادق (ع) - ذي قار كلية تربية الناصرية م.د. عبد الامير رزاق مغير الكلية التربوية المفتوحة - الديوانية	واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية وأثره في التحصيل الدراسي لطلبتها
١١٣	أ.د. قيس إبراهيم محمد جامعة الكوفة - كلية التربية تربية فنية	النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية
١٣٩	الباحث: قاسم عبد مسلم عبد الامير المشرف: أ.د. قيس ابراهيم محمد جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	اثر نموذج باير في تنمية التفكير التوليدي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التمثيل المسرحي

١٦٧	<p>أ.د. غسق حسن مسلم الكعبي جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة قسم التصميم</p>	<p>جماليات التركيب في اعمال الخطاط رسول الزركاني المعاصرة</p>
١٩٩	<p>علي كاظم محمد جواد ابو القاسم جامعة الكوفة - كلية التربية أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويج جامعة الكوفة - كلية التربية</p>	<p>صناعة المكائن وتطبيقاتها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الفخار</p>
٢٢٧	<p>أ.د. عبد الكريم عبد الحسين الدباج م.م. رسل نبيل كريم جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية</p>	<p>واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين</p>
٢٦١	<p>الباحثة: آطياب محمد علي خلف جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية أ.م.د. فؤاد يعقوب الجنابي جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية</p>	<p>الصناعة الإبداعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في الفن العراقي المعاصر</p>
٣٠٣	<p>الباحثة: زينب عبد الستار محمد جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة قسم التصميم طالبة دراسات عليا - ماجستير أ.م.د. حارث أسعد عبد الرزاق جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة قسم التصميم</p>	<p>التكامل الذكي للبيئات الداخلية المستدامة فعالية الأنظمة التي تدعم انترنت الأشياء في التصميم الداخلي</p>

٣٣١	<p>ا.م.د. حسن هادي عبد الكاظم الغزالي العراق - جامعة القادسية - كلية الفنون الجميلة</p> <p>م. د. انجي محمد سيد احمد النجار مصر - جامعة طنطا - كلية التربية النوعية</p>	<p>جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي</p>
٣٦٧	<p>أ.م.د. زهور جبار راضي العطوانى الجامعة المستنصرية - كلية التربية قسم التربية الفنية</p>	<p>اثر الانموذج التوليقي في تحصيل وتنمية عمليات العلم لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال</p>
٤٠٩	<p>ا.م.د علي امين سامي جامعة الكوفة - كلية التربية</p> <p>الباحث: صلاح حسن عبد الحسين جامعة الكوفة - كلية التربية</p>	<p>الدكاء الاصطناعي وقابليته في تدريس الرسم</p>
٤٣٧	<p>أ.م.د. علي حمود تويج</p>	<p>اسس طباعة الباتيك على الاقمشة وتطبيقاتها العملية</p>
٤٦٧	<p>أ.م.د. هديل هادي عبد الامير جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة</p>	<p>الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر</p>
٥١١	<p>م.د. أفرح مالك محسن جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية</p>	<p>التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر</p>

٥٤٧	م.د. حاتم رشيد كاظم جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	التقييم ودوره في التنمية المستدامة
٥٧٥	م.د. فيصل غازي شاكر وزارة التربية / المديرية العامة لتربية كربلاء	الاستبداد وتمثلاته في النص المسرحي العراقي مسرحية (الصدى) انموذجا
٦٠٣	محمد أمين سامي جامعة الكوفة - كلية التربية قسم التربية الفنية	الابعاد التربوية بين النداء البصري والوجداني في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية
٦٣٣	م.م. عميد راهي نعمة مديرية تربية النجف الأشرف معهد الفنون الجميلة	توظيف عنصر الملمس كتقنية إظهار في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة
٦٦٧	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق جامعة الكوفة - كلية التربية	السبع الاجتماعي في الفن التشكيلي (الرسم)
٦٩٣	م.م. نصير جواد موسى الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	الأهمية العلمية و التربوية للنشاطات الفنية في تنمية التذوق و الابداع لدى الطالب الجامعي

٧١٩	م.م. نور شاكر محمود الزيدي م.م. زهراء نعمان صادق الكويتي	جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية
٧٥٣	م.م. وضاح عبد علي عباس العواد وزارة التربية المديرية العامة لتربية بابل	الموسيقى وتمظهراتها في عروض المسرح العراقي الصامت (صور من بلادي انموذجاً)





واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين



أ.د. عبد الكريم عبد الحسين الدباج م.م. رسل نبيل كريم
جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم التربية الفنية



واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين

أ.د. عبد الكريم عبد الحسين الدباج
م.م. رسل نبيل كريم
جامعة الكوفة - كلية التربية - قسم التربية الفنية

ملخص البحث :

تعد دراسة رسوم المراهقين ذات أهمية لمعالجة اسباب واتجاهات وميول شخصية المراهق، وقد احتلت مرحلة المراهقة جزء كبير من اهتمامات علماء النفس وعلماء الاجتماع لأنها تعتبر من المراحل العمرية المهمة في تكوين شخصية الفرد كما تعد هذه المرحلة من اخطر المراحل التي يمر بها الفرد ضمن الاطوار المختلفة التي يمر بها الفرد ، وقد اشتمل البحث على اربع فصول عُني الفصل الأول بطرح مشكلة البحث والتي تمحورت بالسؤال الاتي : ما واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين ؟ يهدف البحث الحالي الى التعرف واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين ، اشتمل الاطار النظري على مبحثين ، تناول المبحث الأول المراهقة، فيما تناول المبحث الثاني الابعاد السيكلوجية لفن الرسم .ضم الفصل الثالث إجراءات البحث ، ومن اجل تحقيق هدف البحث قام الباحثان باستخراج مؤشرات الاطار النظري واعتمادها أساساً لتحليل عينة البحث ، كما اعتمد الباحثان المنهج الوصفي -أسلوب تحليل المحتوى - كونه يتماشى مع موضوع بحثهما .

توصل الباحثان الى مجموعة من النتائج كان أهمها :

١- المراهقة نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها، وعليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثراً ضاراً في شخصيته .

- ٢- تؤثر مشاعر الغضب والخوف والخجل وغيرها من هذه الصفات على المراهق سلباً في سلوكه ومزاجه .
- ٣- هناك خصائص ملحوظة للتمييز بين الجنسين تلاحظ في فترة المراهقة الاولى ، حيث ان الاناث يبدن حبا للخصوبة في اللون والجمال وكذلك الصياغة الفنية اما الذكور فيميلون للرسم بوصفه منفذ نفسي .
- ٤- تزيد رسومات المراهقين رموزه الآلية بصورة ملحوظة اثناء مرحلتي المراهقة المبكرة والوسطى حيث ان المراهقون اثناء هذه المرحلة العمرية يميلون الى تصوير العالم المحيط بهم أي تسجيلاً واقعياً اضافة الى ظهور المنحى الواقعي الذاتي بالتصوير وهذا ما يجعلهم يواجهون مشكلات بالمنظور إضافة الى علاقتها الاشكال بعضها ببعض
- الكلمات المفتاحية: (واقع - الحالة النفسية - رسوم - المراهقين)

The reality of psychological state on adolescent drawings

Prof.Dr Abdulkareem A.H Aldabaj

Rusul Nabeel Kareem

University Of Kufa – College of Education

Abdulkareem.ahusseini@uokufa.edu.iq

rusuln.alromi@uokufa.edu.iq

Research Summary:

The study of adolescent drawings is of importance to address the causes, trends and tendencies of the personality of the adolescent, and adolescence has occupied a large part of the concerns of psychologists and sociologists because it is considered one of the important age stages in the formation of the individual's personality as this stage is one of the most dangerous stages that the individual goes through within the different phases that the individual is going through, and the research included four chapters about me, the first chapter by asking the research problem, which centered on the following question: What is the reality of the psychological state in the drawings of adolescents?

The current research aims to show the reality of the psychological state of adolescents, the second chapter included the theoretical framework has included two sections, the first section takes up

adolescence and the second section has dealt the psychological dimensions of the art of drawing .

The third chapter included research procedures, and in order to achieve the goal of the research, the researchers extracted the indicators of the theoretical framework and the researcher has adopted the descriptive approach in the style of content analysis as it is in line with the subject of the research.

The researchers reached a set of results, the most important of which were:

1 - adolescence is a prominent point in the formation of personality and determine its components, and therefore the exposure of the individual at this stage of psychological crises and various difficulties leave a harmful impact on his personality.

2- Feelings of anger, fear, shyness and other such qualities affect the adolescent negatively in his behaviour and mood.

3- There are remarkable characteristics of gender distinction observed in the first adolescence, as the females show a love for fertility in colour and beauty as well as artistic formulation either male tend to draw as a psychological saviour.

4 - increase drawings adolescents symbols mechanism significantly during the early and middle adolescence stages as the adolescents during this age tend to portray the world around them any realistic recording in addition to the emergence of the trend realistic self-photography and this is what makes them face problems perspective in addition to the relationship forms each other

Keywords: (the reality - psychological state - drawings - adolescent)

الفصل الأول : الاطار المنهجي

مشكلة البحث

تمثل مرحلة المراهقة خطورة كبيرة وذلك لما تملكه من طاقات بناءة وهدامة والتي تتشكل تبعاً من مناخ أسري وبيئي ومجتمعي لما يهيئ لها وترجع أيضاً أهمية مرحلة المراهقة إلى تمايزها في خصائصها عن مرحلتها الطفولة والصبا مما يؤدي إلى تعدد وتنوع مطالب النمو ، ويتبع ذلك تنوع وظائف المراهق وواجباته تمهيدا لاكتمال نضجه وانخراطه في مجتمع الشباب (غراب ، ٢٠١٥ ، ص ٣٤)

ان مرحلة المراهقة تُعد من أصعب المراحل التي يعيشها الفرد، حيث يسودها الاكتئاب والإحباط والصداع بالإضافة للتوتر النفسي الذي يكون شديداً في أغلب الحالات، ويسود في هذه المرحلة أيضاً أزمات نفسية وصعوبة في التوافق بين المراهق والمحيطين به ، ويعد فن الرسم من اهم الوسائل العلاجية والتنفسية للمراهق بالتحديد كما هو احد وسائل التعبير المهمة عن الأفكار والمشاعر والاحاسيس كما يوفر فن الرسم نطاقاً واسعاً للتعبير الابداعي ، ومن هنا تكمن مشكلة البحث والتي تمحورت بالسؤال الاتي : ما واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين ؟
أهمية البحث :

تتبنق أهمية البحث من الأمور الآتية :

- ١- يسلط البحث الحالي الضوء على رسومات المراهقين التي تكشف عن واقع انفعالاتهم النفسية المختلفة.
 - ٢- الفراغ الحاصل بعدم توفر دراسة سابقة بحسب علم الباحثين.
 - ٣- قد يفيد البحث الحالي الدارسين في مجال التربية والفن وعلم النفس لما يقوم به من تشخيص الحالة لطالبات معهد الفنون الجميلة .
- هدف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين

حدود البحث

الحدود الموضوعية : يتحدد البحث الحالي بدراسة الحالة النفسية في رسوم المراهقين

الحدود الزمانية : العام الدراسي : (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) م

الحدود المكانية : (العراق -النجف الاشراف - معهد الفنون الجميلة للبنات)

تحديد المصطلحات :

١- الواقع :

واقع : لغوياً : وقع، وقوع ، فاعلن (فاعل من وقع) أمر واقع : حاصل . واقع

الحال : الوضع الحقيقي

(www. Almaany. Com)

اصطلاحاً : الواقع : تعني حالة الأشياء كما هي موجودة ، وكما وجد حولنا ، وما وجد فعلاً في مقابل الخيال والوهم (www.maajim.com)

٢- رسوم : وهو جمع رسم ويعني ارتسم على يرتسم ، ارتساماً، فهو مُرْتَسَم ، والمفعول مُرْتَسَم للمتعدّي ارتسم المسيحي : رُقي الى درجة الكهنوت ارتسم خطا فلان : سار عليها انا ارتسم مراسمك (صليبا ، ١٩٩٤ ، ص ٢٧٠)

- الرسم اصطلاحاً : وهو احد طرائق الفن التي يعبر بها الفنان عن طريقه افكاره ومشاعره واحاسيسه (الشال ، ١٩٨٤ ، ص ٩١)

رسوم الطالبات اجرائياً : وهي مجموعة من الخطوط والالوان والاشكال تتفد من قبل الطالبات على سطح الورقة وتكون عبارة عما يدور في نفس الطالبة ومستمدة ايضا من واقع الطالبات المعاش ، وبالاتماد على رؤيتهن الخاصة ومهارتهن العلمية

الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الاطار النظري

المبحث الأول : المراهقة

شغلت مرحلة المراهقة جزءاً كبيراً من اهتمامات علماء النفس و الاجتماع كونها من المراحل العمرية المهمة في تكوين شخصية الفرد كما تعد هذه المرحلة من اخطر المراحل التي يمر بها الفرد ضمن الاطوار المختلفة التي يمر بها الفرد ، وتكمن الخطورة بهذه المرحلة من خلال الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة اخرى وهي مرحلة الرشد وبتغييرات نمو مختلفة (الجسمية ، العقلية ، الفسيولوجية ، الاجتماعية) كما يتعرض الفرد ايضا خلال هذه المرحلة الى صراعات مختلفة داخلية وخارجية (ناجي ، ٢٠١٢ ، ص ٨) ، وتبدأ مرحلة المراهقة عادةً في الثالثة عشر من العمر وتنتهي الى الثامنة عشرة او احياناً تمتد الى الواحد والعشرين وان اختلاف هذه السنوات تبعاً لاختلاف العوامل التي يتعرض لها الفرد ، فتختلف هذه العوامل نسبةً لطبيعة الفرد وتكوينه الجسمي حيث ان مرحلة المراهقة المبكرة نسبياً لدى ذوي الاجسام او البنية القوية بينما يتأخر البلوغ لدى ضعاف الصحة كما تختلف المراهقة بالنسبة لنوع الجنس حيث انها تبدأ بصورة مبكرة لدى الاناث وتنتهي مبكرة ايضاً ،

كما ان للعوامل البيئية لها دور ايضاً بالنسبة للنضج الجنسي مثل نظام التغذية والظروف الصحية وطبيعة الجو ... وما الى ذلك (محمود، ١٩٨١، ص١٦) ، وتعد مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يعيشها الفرد، حيث يسودها الاكتئاب والإحباط والصداع بالإضافة للتوتر النفسي الذي يكون شديداً في أغلب الحالات، ويسود في هذه المرحلة أيضاً أزمات نفسية وصعوبة في التوافق بين المراهق والمحيطين به ، وتعريف المراهقة هذا أوجدته ودعمته بعض البحوث والدراسات الأمريكية التي تم إجرائها على ما يقارب ٥٤ ألف مراهق، ولقد تم عرضهم على أخصائيين نفسيين، و كانت النتائج تدل على أنهم يعانون من بعض الاضطرابات باستثناء عدد قليل منهم لم يتجاوز ٣% ، ومن ثم انتشر هذا المفهوم بين عامة الناس بشكل كبير وبين المعلمين أيضاً (بهادر ، ١٩٨٠، ص٣٢٣) ، وتبدأ مرحلة المراهقة لدى الذكور منذ بدء ظهور الإفرازات المنوية اضافة الى ظهور بعض من الخصائص الظاهرة في الجسم والتي تدعى الخصائص الثانوية مثل طول الاطراف وظهور شعر الذقن وخشونة الصوت ، اما عند الاناث فتبدأ مع بدأ ظهور الحيض اضافة الى ظهور بعض الخصائص الجنسية الثانوية كتغييرات الجسم وغالباً ما تسبق الاناث ، الذكور بنفس البيئة بحوالي ستة اشهر (زيدان ، ١٩٧٢، ص١٥٠)

يصف جملة من الباحثين مرحلة المراهقة بأنها فترة ولادة جديدة، حيث تتفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول والصفات الشخصية، ويكتسب فيها الفرد من الخبرات والعادات ما يؤهله للحياة المستقبلية ، فالمراهقة نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها، وعليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثراً ضاراً في شخصيته ، فانتقال المراهق من عالم الأطفال إلى عالم الكبار تتخلله مصاعب عديدة ، إذ يجهل ماهية العالم الجديد ، كما يقيم الكبار أنفسهم بعض الصعاب في سبيل انتقاله إلى عالمهم، فتارة يعاملونه كطفل، وتارة أخرى يعاملونه كراشد، وهو لذلك يقف على حدود عالم الكبار، ويسمى في علم النفس الاجتماعي بالفرد الهامشي ، الذي لا ينتمي إلى هذه الجماعة ولا تلك، أو أنه على الأقل غير متأكد من انتمائه، والفرد الهامشي يعاني من صراع نفسي، و اضطراب عاطفي، وحساسية زائدة، وتذبذب في سلوكه بين المفاخرة والمباهاة، أو

الخجل والانزواء، والاعتداء والمسالمة، وغير ذلك من السلوك المتناقض، ويعاني المراهق من هذه الأمور كلها (عوض، ١٩٩٩، ص١٥٢) ، ويرى المختصين ان المراهقة عملية نفسية ترافق مرحلة البلوغ بالإضافة الى انها تختلف من شخص الى اخر ومن مجتمع الى اخر ومن اسرة الى اخرى كما تختلف من هذه المرحلة باختلاف الفترة او العقد (كابلين ، ١٩٩٨ ، ص١٥)

مراحل المراهقة :

صُنفت المراهقة إلى مراحل زمنية متعددة وذلك من أجل تسهيل دراستها ودراسة خصائصها، وكان التقسيم كما هو آت:

١- مرحلة المراهقة المبكرة : وتنشأ هذه المرحلة مع بداية البلوغ الجنسي وتنتهي بنهايتها او يقابل هذا العمر المرحلة الإعدادية، والذي يميز هذه المرحلة النمو المتسارع في جميع مجالات النمو الانفعالية والجسمية والجنسية، فتبدأ مرحلة البلوغ من خلال مؤشرات العضوية وظهور الصفات الجنسية، ومع استمرار هذه التطورات يتعرض المراهق في كثير من الأحيان إلى الضغوط النفسية ، فقد يعاني من اضطرابات في المهارات التكيفية مع نفسه بشكل كبير وأسرته والمجتمع المحيط به ، فقد يميل في كثير من الأحيان إلى الانطواء والعزلة ، بالإضافة إلى أنه يصبح شديد الحساسية اتجاه أية ملاحظة تكون موجهة إليه وبشكل خاص تجاه مظهره، بالإضافة إلى حالات من الانفعال الحادة والمبالغ بها بشكل كبير وعدم التوازن (ابو اسعد وآخرون ، ٢٠١١ ، ص٣٢٧) ، وكما تتميز هذه المرحلة بتسارع في النمو عند المراهق وتختلف ابعاده ومظاهره الجسمية والمعرفية والعاطفية وتكون تبعاً للفروق الفردية وقد يستجيب المراهقون في بداية هذه المرحلة لأبائهم باعتبار ان ذلك بما يخدم مصالحهم واهدافهم كما ان مقدار الاستجابة يتفاوت من شخص لآخر (غراب ، ٢٠١٥، ص٢٠٤-٢٠٥)

٢- مرحلة المراهقة الوسطى : تقابل هذه الفترة المرحلة الثانوية ، بعد مرور المراهق بالمرحلة السابقة وأصابته بالاضطرابات وسرعة النمو الداخلية، يصبح المراهق في هذه المرحلة أكثر تكيف وهدوء مع استمرار النمو ولكن بسرعة أقل ، بالإضافة إلى اتضاح الرؤية لديه لميوله واتجاهاته، ومع ظهور مشاعر تمرد اتجاه السلطة العليا

عليه سواء أكان في المنزل أو في المدرسة أو اتجاه كل شخص يحاول أن يمس استقلالته ، فالمرهق في هذه المرحلة يسعى إلى الاستقلال بذاته والمحافظة عليها من خلال شعوره بالمسؤولية المجتمعية ، ويميل إلى تقديم المساعدة للغير ، لكي يشعر بأنه شخص مهم وله دوره في محيطه الذي يعيش به (زهرا ، ١٩٨٦ ، ص ٣٢٧)

٣- المراهقة المتأخرة : تقابل هذه الفترة المرحلة الجامعية، حيث يكون المرهق في هذه المرحلة قد وصل إلى مرحلة اكتمال النضج الجسمي والجنسي، إلا أن نموه العقلي مازال يستمر حتى نهاية هذه المرحلة ، بالإضافة إلى ارتفاع لياقته بشكل كبير، ويحاول المرهق في هذه الفترة ضبط انفعالاته واستجابات للأمر ما أمكن، ويسعى إلى الوصول للتكامل في جميع جوانب شخصيته، بالإضافة إلى الشعور بالاستقلالية وتحمله للمسؤوليات، وتكون لديه مهارات القدرة على اتخاذ القرار المناسب بشكل مستقل، وتحديد أهدافه التي يسعى لتحقيقها، ويزيد اهتمامه بتحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي، وتنبور لديه في هذه المرحلة القيم الدينية والاجتماعية (زيدان ، ١٩٧٢ ، ص ٢١١) .

وتتميز مرحلة المراهقة بمظاهر نمو عقلية وجسمية وانفعالية تختلف عن مظاهر الطفولة وهي :

١- النمو الجسمي : وتبدأ اشكال النمو الفردي في هذه المرحلة حيث تنمو الاعضاء الداخلية وكذلك وظائفها المختلفة مثل الجهاز العظمي والقوة العضلية وعلى اثر ذلك يزداد الطول والوزن ويزداد نشاط الغدد الجنسية ، ويبدأ صوت المرهق الذكر بالخشونة اضافة الى ظهور شعر الشارب واللحية ومواضع اخرى من الجسم اما عند الانثى فتتراكم الدهون في اماكن معينة من الجسم وتنمو عظام الحوض تمهيداً لوظيفة الحمل والولادة (رفاعي ، ٢٠١٠ ، ص ٢٤٤) يبدأ الاهتمام بالجنس الاخر في هذه المرحلة ثم بناء العلاقات العاطفية فيما بينهم ، كما يمكن تقسيم الصفات الجنسية في هذه المرحلة الى صفات جنسية اولية تنتج عن نشاط الغدد الجنسية وصفات جنسية ثانوية (ابو اسعد واخرون ، ٢٠١٠ ، ص ٣٣٥) ، وعادةً ما تتحدد

بداية المراهقة بالبدء بظهور علامات النضج الجنسي الى جانب النمو الاجتماعي والنفسي وتنتهي بقيام الافراد بأدوار الكبار (الشيباني ، ٢٠٠٠ ، ص٢٠٧)

٢- النمو العقلي : وهي من الملاحظات الصعبة والتي تكون اصعب من النمو الجسمي ، كما ان عملية النمو العقلي في هذه المرحلة تساهم تكوين شخصية المراهق كما تظهر الفرق الفردية بشكل واضح في هذه المرحلة وذلك لظهور وازرار القدرات الخاصة التي تميز شخص عن اخر وهناك مقاييس محددة نستطيع بواسطتها ان نحدد النمو العقلي من خلال ما يلي (الشيباني ، ٢٠٠٠ ، ص٢٠٥) ، ويكون للمراهق في هذه المرحلة بعض القدرات العقلية وفي النمو العقلي بشكل عام ، كما ان المراهق تكون قدراته الذكائية اكثر تمايزاً ووضوحاً حيث انها تكون اكثر دقة:

أ- عملية التذكر : ترتبط قدرة الفرد في هذه العملية على الانتباه ويكون تذكر المراهق على اساس الفهم والميول ، حيث ان التذكر يعتمد على قدرة الفرد على الاستنتاج بين الموضوعات المتذكرة والعلاقات الجديدة حيث انه لا يتذكر اليأ انما يتذكر الموضوع منطقياً ويربطه مع غيره من المواضيع (رفاعي ، ٢٠١٠ ، ص٢٥٠) ، وترتبط عملية التذكر بنمو قدرة المراهق على الانتباه كما يستطيع المراهق في هذه المرحلة ان ينتقل عقلياً من موضوع الى اخر بعد ان تتم اجادته للموضوع الاول عقلياً وتدعى هذه العملية بالكف الرجعي ولهذا نرى المراهق يستطيع ان ينتبه لموضوعين في آن واحد اذا ارتبط هذين الموضوعين كلياً او جزئياً او اذا اصبحت بينهم علاقة قوية (ابو اسعد واخرون ، ٢٠١١ ، ص٣٤٠)

ب - عملية التفكير : يتأثر تفكير المراهق بالبيئة تأثيراً يحفزه الى استكشاف الوان مختلفة الاستدلال وحل المشكلات حتى يستطيع ان يتكيف مع بيئته المعقدة (رفاعي ، ٢٠١٠ ، ص٢٥٠-٢٥١) ، كما يتمكن المراهق في هذه المرحلة من الاستدلال العقلي واستنباط قضايا جديدة من قضايا سابقة كما ان نمو الجانب اللغوي خلال هذه المرحلة يعمل على تحسين قدرة التفكير لدى المراهق كما يمكنه من فهم مصطلحات مجردة والتي هي الاساس كالفضيلة والعدالة وغيرها (هليل ، ١٩٨٥ ، ص٢٠٦ - ٢٠٧)

ج- عملية التخيل : ويتم تمييز قدرة المراهق على التخيل بهذه المرحلة وتتجه من المحسوس للمجرد ويتضح ذلك بالميل للرسم والشعر والموسيقى وكما يعتبر التخيل على ارتباط وثيق بعملية الابتكار والابداع حيث ان هذه العملية تحتاج الى الخيال الخصب ، كما يظهر الخيال لدى المراهق بما يسمى بأحلام اليقظ والتي تكون احد الوسائل الالية للدفاع والتي يلجأ لها المراهق لتحقيق التوافق (غباري ، ٢٠١٥ ، ص ٢٤١) ، كما ان عملية التخيل للمراهق تكون مجرد عملية مبنية على الالفاظ أي ان الصورة اللفظية تحتل مكانة كبيرة خلال هذه المرحلة ولهذا قد بنيت بعض الدراسات الى ان المراهق يميل لوصف مشاعره وتفكيره وانفعالاته بأسلوب لفظي فني جمالي (هليل ، ١٩٨٥ ، ص ٢٠٧)

٣- النمو الجنسي : يعتبر النمو الجنسي من المراحل النمائية الواضحة خلال مرحلة المراهقة كما يعتبر نتيجة منطقية لمجموعة من التغييرات البيوكيميائية حيث ان التغييرات الكيميائية والبيولوجية هي المسؤولة الاولى عن تغييرات المراهق الجنسية (غراب ، ٢٠١٥ ، ص ٢١٨)

العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين :

تعني العلاقات الاجتماعية ربط شيء باخر اما على الصعيد الانساني فان كل فرد مرتبط بالآخر تحت عدة مسميات (اباء ، اخوة ، زملاء ، اصدقاء ، جماعات ... الخ) حيي انه مندمج في فضاء اجتماعي يقوم على شبكة معقدة من التبادلات والتي توجه افعاله وتنشئته الاجتماعية فهو يربط عنصرين او اكثر بوجود نوع من التأثير المتبادل ، ولذلك تنشأ الحياة الاجتماعية نتيجةً للتفاعل الاجتماعي بين الافراد فاذا تم تقابل عدد من الافراد وجهاً لوجه تبدأ عملية الاتصال والفاعل فيما بينهم وعن طريق هذا تنشأ العلاقات الاجتماعية ، فان العلاقات الاجتماعية هي الموقف الذي يدخل شخصان او اكثر من خلاله في سلوك معين (فياض ، ٢٠١٦ ، ص ٢) ، وخالصة ذلك يمكننا القول بان العلاقات الاجتماعية هي عبارة عن روابط والاثار المتبادلة بين الافراد في المجتمع وتنشأ هذه العلاقات نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم بعضاً بالآخر ومن هذه العلاقات هي علاقة الصداقة والروابط الاسرية والقرباة (الزعلابي ، ٢٠١٥ ص ١٢)

تتسع دائرة علاقة المراهق الاجتماعية تدريجياً فتتجاوز الأسرة والمدرسة ، إلى محيط أوسع وهو المجتمع وما يتطلبه من أنماط سلوكية معينة وفق المعايير والقيم التي يرتضيها ، إذ تُعد المراهقة مرحلة تطبيع اجتماعي ، حيث يتم فيها إكساب الفرد السلوك الاجتماعي ، من خلال تفاعله مع بقية الأفراد سواء في الأسرة أو المدرسة أو مع اصدقائه ، فيدخل في علاقات اجتماعية ويجد نفسه أمام مواقف اجتماعية مختلفة ، عليه التصرف حيالها والتفاعل معها ، فينمو تدريجياً من خلال تجاربه الشخصية. لكن الإشكال الأساسي عند المراهق هو الاستقلال وبناء الذات وهذان النموذجان لا يمكن أن يكونا بشكل توافقي ومنسجم ومتلائم إن لم يكن هناك الثقة في الذات ، لأن هناك نمو فيزيولوجي متسارع وهناك صراع مع الأقران من نوع آخر وهناك علاقات اجتماعية يبرز فيها التفوق أكثر من السابق بالتالي أول ما يواجهه المراهق هو تقبل صورته الجديدة . (الشيباني ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٠) ، يمكن للمراهق ان يشعر بالدعم الاجتماعي وذلك من خلال ومن العلاقات التي تربط المراهق مع الاخرين هي :

١- علاقة المراهق والعائلة :

انَّ العائلة من أهم العوامل التي تؤثر على تطور المراهق ونموه وقد كتب لورنس شتاينبرغ مؤلف كتاب سن المراهقة أنه بغض النظر عن بنية الأسرة وتشكيلتها: والدان، أو والد واحد، طبيعية أو بتشكيل جديد، الأم موظفة أو غير موظفة، فإن وجود علاقات أسرية دافئة يتعلق بشكل جوهري بالنمو النفسي الصحي للمراهق خلال سنوات المراهقة وقد وجد خبراء العلاقات الأسرية أن علاقة المراهقين بآبائهم إيجابية وتدعو إلى التفاؤل بصورة أكبر بكثير من ما يتصوره الآخرون، فبالرغم من التفكير السائد بأن سنوات المراهقة تكون مليئة بالمشاكل والصراعات، فإنه لا يوجد دليل حقيقي وجوهري يشير إلى أن هناك مشاكل أسرية في سن المراهقة أكثر من مراحل الحياة الأخرى ، (هليل ، ١٩٨٥ ، ص ٢٣٤) كما أفادت دراسات أخرى بأن الغالبية العظمى من المراهقين يشعرون بالحب والاحترام المتبادل بينهم وبين والديهم حتى الفجوة بين الجيلين ليست بالاتساع الذي نتخيله، فالعديد من المراهقين يشتركون بنفس الأخلاقيات والمواقف تجاه آبائهم وان الفجوة الأساسية تتركز على ما يبدو في الأدواق

الشخصية ، مثل المأكل ، الملبس ، أنواع القراءات وإن أسلوب الآباء في التعامل مع الأبناء له بالغ الأثر على العلاقات بينهم (العيسوي ، ٢٠٠٩ ، ص ٩)
 عكف الباحثون على دراسة أساليب أبوية مختلفة والسلوكيات التي تتصل بها لمعرفة ما إذا كان لأحدها علاقة بتطور سلوك المراهق الصحي أكثر من غيره من هذا المنطلق ، وتعتبر الأسرة المرجعية الرئيسية لعملية التنشئة الاجتماعية فهي التي تنقل القيم وأساليب ومعتقدات المجتمع غالى الأبناء حتى يتمكنوا من التفاعل بكفاية مع بيئتهم، والوظيفة السيكولوجية التي الهامة التي تقوم بها الأسرة هي دورها في تنمية شخصية الطفل. فمن المؤكد أننا نتاج بيئة عائلتنا تقريبا ومقيدون بمحددات ثقافتنا (جادو ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥٦-٤٥٧) ، وقد ادلت دراسات ان العامل الاكثر اهمية وتأثيراً في رفاهية المراهق وتعطيه احساساً بالسعادة هي وجود علاقة بأبائهم بغض النظر عن نوع الاسرة التي ينتمون لها كما بينت بحوث اخرى ان المراهقين الذين يتمتعون بعلاقات متينة وقوية بأبائهم تكون احتمالية تورطهم بمشاكل اقل من ذويهم (بكار ، ٢٠١٠ ، ص ٣٨)

٢- العلاقات مع الاقران والاصدقاء :

مع دخول المراهق في هذه المرحلة العمرية يصبح اختلاطه بأقرانه بشكل متزايد ويكون اكثر اهمية بالنسبة للمراهق ، أن جماعة الأقران في مرحلة المراهقة تأخذ أهمية خاصة في حياة الفرد ويكون لها تأثير عميق في سلوك المراهق وتوجيهه اذ يفوق تأثير الأسرة وينافسها في التأثير هذا وان تطور الصلات مع الرفاق والاصدقاء يتزامن مع انخفاض في قوة هذه الصلات بين المراهق والأهل فعند انخفاض متابعة الأهل وتطور نزوع المراهق نحو الاستقلالية تتحول العلاقات القوية من الأهل الى الرفاق والاصدقاء كما أن التبادلية التي تتسم بها هذه العلاقات، وليس السلطوية ،تختلف باختلاف درجة القوة العاطفية لهذه العلاقات فالعلاقات الحميمة القائمة بين المراهق والأهل وبينه وبين الأصدقاء تتميز بالتبادلية أي أنها علاقة متوازنة ذات اتجاهين تقوم على المشاركة المتبادلة وكلما انخفض المستوى العاطفي لهذه العلاقات انخفض مستوى التبادلية أيضاً (واطسون ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٢٦)

تؤدي جماعة الأقران دوراً حيوياً في النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي عند معظم المراهقين ، فالمراهق ينمي في تفاعله مع الأقران مهارات التفاعل الاجتماعي ويكتسب الكثير من الخبرات والاهتمامات المناسبة لهذه المرحلة العمرية فهم في تفاعلهم يتناولون مشكلات متشابهة ويتبادلون مشاعر مشتركة وتأخذ العلاقة مع الأقران في مرحلة المراهقة أهمية خاصة، وان علاقات المراهقين أكثر قوة من العلاقات التي تقوم بين الراشدين وكثيراً ما تستمر العلاقات القوية الى مرحلة الرشد فالعلاقات الطيبة يحتفظ بها المراهقون في المراحل اللاحقة من حياتهم كما أن روابط المراهقين بأسرهم تتجه نحو الضعف حين يزداد اعتمادهم على الأقران الذين قد يفهمون مشكلاتهم ويظهرون تعاطفهم ودعمهم واستعدادهم للمساعدة في تجاوز هذه المشكلات ففي بعض الأحيان يكون الأقران أكثر تفهماً وأكثر تعاطفاً من الأهل (ناجي ، ٢٠١٢ ، ص ٣٤) ، وتلعب جماعة الاقران دوراً حيوياً في النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي عند معظم المراهقين ، فالمراهق ينمي في تفاعله مع الاقران مهارات التفاعل الاجتماعي ويكتسب الكثير من الخبرات والاهتمامات المناسبة لهذه المرحلة العمرية فهم في تفاعلهم يتناولون مشكلات متشابهة ويتبادلون مشاعر مشتركة وتأخذ العلاقة مع الاقران في مرحلة المراهقة اهمية خاصة

مما تقدم يمكن توضيح اهم خصائص المراهقين بما يأتي :

- ١- ان مرحلة المراهقة عادةً تبدأ من سن الثالثة عشر من العمر وتنتهي الى سن الثامنة عشر او احياناً تمتد الى الواحدة والعشرين .
- ٢- تختلف المراهقة باختلاف نوع الجنس حيث انها تبدأ عند الاناث قبل الذكور .
- ٣- للبيئة تأثير كبير على المراهق ، كما ان للبيئة المحيطة بالمراهق تصبغ مؤثرة نوعاً ما على عليه.
- ٤- ان المراهق يميل الى المغامرة والمخاطرة وهذا يولد لديه نوعاً من الاضطراب العاطفي
- ٥- تتصف مرحلة المراهقة بالخيال والمشاكل النفسية .
- ٦- يتصف بعض المراهقين بالعدوانية مع المجتمع ومن حوله وحياناً حتى نفسه .

٧- تتولد مشاعر الغضب والخوف والخجل وغيرها من هذه الصفات لدى المراهقين فتؤثر سلباً في سلوكه ومزاجه .

٨- سعي المراهق الى الاستقلال ، وإيمانه بنفسه واحترامه لذاته ومطالبته بالحرية واحترام الآخرين وعدم التدخل بخصوصياته .

المبحث الثاني : الأبعاد السيكولوجية لفن الرسم :

ان الرسم يُعد من الوظائف التنفيسية التي تُفصح عن الافكار والمعاني المستترة ، كما ان الرسم احد وسائل اصال الافكار بالنسبة للفنان والتي بواسطته يستطيع ان يقدم الفنان رسالته للفئة المقصودة (البيسوني، ١٩٥٨، ص٢٢٧) ، وان الفن نشاط قائم بذاته كما ان ممارسة الفنون وتذوقها يبدأ بشكل فردي وذلك لان الفن يبدأ منفرداً ثم يندمج وينتشر ضمن المجتمع (ريد، ب د ، ص ١١) ، ويعتبر الفن وسيلة او غاية عندما يؤخذ باعتباره غاية بحد ذاتها كما يتضمن مجموعة من القيم الجمالية والفنية التي يحكم بها على مستواه ، كما يتضح دور الفن كأحد الوسائل العلاجية وذلك لأنه قادر على تحرير النفس من العوائق وتجنب الدفاع الذاتي ، إضافة الى انه من بين اهم خصائص الرسم هو التقليل من التوتر ويجاد نوع من الاسترخاء وكذلك اكساب الفرد قوة تعويضية لإشباع الذات ووجود نزعة ابتكارية في الفن بشكل عام (البيسوني، ١٩٥٨، ص٩٢-٩٣)

ان الفن هو احد وسائل التعبير التي تتيح للمراهق وغيره بالبوح عن ما في داخله من افكار ورغبات كامنه تسبب له الضيق والقلق ، حيث ان ممارسة المراهق للفن هي احد محاولات الاعلاء بالرغبات المكبوتة وتصبح له حافزاً للتعويض عن بعض جوانب النقص التي يشعر بها (شعابث وآخرون ، ٢٠١٩ ، ص٣٨٤) ، كما ان للفنون تأثير على حياة البشر حيث انها تنسج شكلاً حقيقياً للخبرات العاطفية (خلاف ، ٢٠٠٠ ، ص١٦٤) ، ويعتبر الفن عند هيغل هو عملية محاكاة للطبيعة او تقليداً لها ويتخذها الانسان وسطاً للتعبير عن الوجود الانساني ذلك عندما يخرج الفرد ما في داخله عن طريق الفن كما انه مرتبط بالحقيقة كما يفهمها هيغل (بسطاويسي ،

١٩٩٨ ، ص ٨) ، وان الفن عند ريد هو التعبير عن أي مثل أعلى مهما يستطيع الفنان ان يعبر عنه تشكلياً (ريد ، ١٩٩٨ ، ص ١٣)

انّ للفن لغة خاصة وان الفنان هو اداة لتوصيل هذه اللغة مع غيره ، حيث ان هذه اللغة هي من سبقت لغات العالم بما فيها الكتابة وما يؤكد ذلك هو الرسوم التي عثر عليها في الكهوف والتي تعود لآلاف السنين من العصور الحجري ، كما ان الفن لا يحتاج الى شرح او تفصيل وذلك لأنه يعطينا صورة حية عن عادات الشعوب وتقاليدها وحياتها (احمد ، ٢٠١٧ ، ص ١٥) ، وان للفن علاقة مزدوجة وحميمية ظاهرة وان هذه العلاقة تتأثر بالخيال وذلك عبر اشكال دالة وغير ملموسة حيث ان الخيال هو احد القوى الانسانية البدائية التي تحدث الفنون (خلاف ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٠)

يعد الرسم الوعاء الكبير بالنسبة للمراهق فهو يعبر عن نفسه بواسطة الرسم منذ عمر الطفولة ويزهر الرسم في هذه المرحلة فيصبح نشاط فني كما يعد الرسم اكثر اقناعاً من الكلام في اغلب الاحيان (نرب واخرون ، ٢٠١٩ ، ص ٣٢٩) ، كما يعد فن الرسم من اهم الفنون الجميلة في التاريخ ويعتمد على المهارات الفردية سواء كانت هذه المهارات عملية او عقلية (عبد المجيد ، د.ت ، ص ١١٥) ، ومن الخطأ الاعتقاد بان تعلم الرسم يفترض التدرج من البسيط الى المركب ومن الخط للخطوط حيث ان اهتمام الفرد لغير متميز يلعب دوراً اساسياً ويبدأ المراهق بعملية البحث بترجمات جديدة بما سيقوم في رسمه وفي اغلب الاحيان وتكون هذه الفترة بتأثير ترجمات غيره في الافراد وبذلك يصبح المراهق قادراً على الاعتماد برموز خاصة به (الطائي ، ٢٠١٤ ، ص ٣٦) ، ويعد الرسم من وسائل التعبير التي تتيح للأشخاص التعبير عن افكارهم ومشاعرهم فيكتسبون اتزان اكثر من البيئة مما يؤدي الى اكتساب صحتهم النفسية ، وان الشخص يكون محملاً بالانفعالات ويسقط هذه الانفعالات في رسوماته (البسيوني ، ١٩٨٣ ، ص ٢٣٠-٢٣١)

يعد عام ١٨٨٥ البداية الاولى للاهتمام برسوم المراهقين حيث ان المقال الذي نشره انزركول حول موضوع رسوم المراهقين هي من المحاولات الاولى لهذه الدراسة (عبد ٢٠١٤ ، ص ١) ، وقد كشفت رسوم المراهقين عن اتجاهين للتعبير في الرسم وهما

الاتجاه الموضوعي او الاتجاه الذاتي و الاتجاه البصري الذي يعتمد على تصوير الاشياء والاهتمام بواقعيته إضافة الى مراعاتهم النسب بين الاشياء اما نسب استعمال اللون فيتم باستعمال ما تراه العين مثلاً الاخضر للأشجار والازرق للسماء وهكذا ، ويركز التلاميذ المراهقون على الاهتمام بتفاصيل الاشكال ويؤدي هذا الاهتمام بالتفاصيل الى فقدان الشعور بالحركة او اظهار علاقات تشكيلية فتظهر الصورة جامدة وعندما لا يركز المراهق على التفاصيل فتبدو الاشكال عبارة عن مساحات هندسية (الخزعلي ، ٢٠٠٢ ، ص٤٨) ، وباستمرار المراهق بالرسم اثناء مرحلة الطفولة يصل الى تمثيل قدراته بواسطة طرق خاصة به كما انه يتخذ اشكالاً تكاد ان تكون ثابتة في معظم اعماله الفنية وهذا ما يسمى بالمدركات الشكلية (ناجي ، ٢٠١٢ ، ص١٨) .

هناك خصائص ملحوظة للتمييز بين الجنسين تلاحظ في فترة المراهقة الاولى ، حيث ان الإناث يُبدون حبا للخصوبة في اللون والجمال وكذلك الصياغة الفنية ، اما الذكور فيميلون للرسم باعتباره منقذ نفسي ، وتكون الفترة الاخيرة من المراهقة فيها ميلان من المراهقين نحو انتخاب المهارة او الوسيلة (عبد ، ٢٠١٤ ، ص٧) ، وان الرسم من الخيال في فترة المراهقة يثير جدلاً بين مختصين الرسم حيث ان المراهق تزيد رموزه الالية بصورة ملحوظة اثناء مرحلتي المراهقة المبكرة والوسطى حيث ان المراهقون اثناء هذه المرحلة العمرية يميلون الى تصوير العالم المحيط بهم أي تسجيلاً واقعيّاً إضافة الى ظهور المنحى الواقعي الذاتي بالتصوير وهذا ما يجعلهم يواجهون مشكلات بالمنظور إضافة الى علاقتها الاشكال بعضها ببعض (البيوني ، ١٩٨٣ ، ص٩٧-٩٨) ، ويرى البعض ان يحزر المراهق من التقيد الحرفي بالطبيعة وهذا ما يؤدي الى هبوط مستوى رسومات المراهقين وبذلك تكون ذات قيمة فنية قليلة ولكن هناك بعض الاشخاص يواجهون صعوبة بالرسم من الخيال إضافة الى ان الرسومات المرسومة من الخيال لا تكون غنية مثل الرسوم التي تنفذ مباشرة وذلك من خلال الخبرة المباشرة بالعناصر المرسومة (لفته ، ١٩٨١ ، ص٧٢)

ان التغييرات التي تحدث للمراهق خلال فترة النمو تؤثر تأثيراً شاملاً على جميع النواحي العقلية والعضلية والجسمية والاجتماعيات وان هذه التغييرات تؤثر بدورها

تأثيراً واضحاً على رسوماتهم فصبح هناك علاقة بالبيئة وقيماً للمراهق (الدليمي ،
٢٠٠٨ ، ص ٢٤)

انّ النشاط الفني يعد احد مظاهر الحياة المختلفة والذي يختلف باختلاف الثقافة
التابعة للمجتمع والتابعة للفرد كما يتميز بفعالية الجهد الذي يبذله الفرد للتعبير عن
احاسيسه التي تكون مكبوتة في داخله وتؤثر فيه لذلك تتنوع الفنون التي تصدر عن
المراهق فمنها ما يكون لفظي او حركي او تشكيلي كالرسم وغيرها ... (الحيلة ،
١٩٩٨ ، ص ٧٢) ، ويستعرض الباحثان تصنيفين لمراحل التعبير الفني لأهميتهما
في البحث وهما:

اولاً : تصنيف فيكتور لونغفيلد

يعد تصنيف فيكتور لونغفيلد من اهم التصنيفات حيث يبدأ التصنيف من عمر السنتان
والى عمر الثامنة عشر (فترة المراهقة) ويتميز التلميذ خلال هذه المرحلة بين
الاتجاه الذاتي و البصري وبظهور تغييرات تصيب المراهقين بمختلف النواحي
الانفعالية والعقلية والنفسية ... (الشوهاني ، ٢٠١٨ ، ص ٤١٧) ، ويرى لونغفيلد ان
مراحل التعبير الفني هي ست مراحل ، المرحلة الاولى هي المرحلة التخطيطية
المميزة بالتعبير الذاتي (٢-٤) سنوات والمرحلة الثانية هي المرحلة قبل الايجازية
(٤-٧) سنوات والمرحلة الثالثة هي مرحلة الايجاز (٧-٩) سنوات والمرحلة
الرابعة هي مرحلة واقعية الرسم (٩ - ١١) اما المرحلة الخامسة فهي مرحلة
الواقعية الكاذبة (١١ - ١٣) سنة والمرحلة السادسة والاخيرة هي مرحلة الحسم
والتصميم (١٣ - ١٧) سنة (المليجي ، ١٩٩٢ ، ص ٤٥٠)

١- مرحلة التخطيط (٢-٤) سنوات : وهي اول مراحل التعبير ويعمل فيها الطفل
انواع مختلفة من الخطوط وكون تخطيط الطفل في هذه المرحلة عن طريق الصدفة ،
ويتأكد النمو العضلي للطفل في هذه المرحلة (فرينه ، ٢٠١١ ، ص ٢٦) ، وفي
عمر الثالثة يبدأ التخطيط الدائري ويسيطر الطفل على حركاته وحين يصل الى سن
الرابعة يبدأ برسوماته من الخيال الذي يعتمد من خلال التفكير ويطلق خلال هذه
المرحلة رموز متنوعة يطلق عليها الطفل اسماء متنوعة حسب تفكيره (محمد ،
٢٠١٦ ، ص ٣٥)

٢- مرحلة قبل الموجز الشكلي (٤ - ٧) سنوات : ويتطور رسم الطفل خلال هذه المرحلة الى تمثيل رمزي حيث يبدأ الطفل خلال هذه المرحلة بالانتباه الى شكل الجسم واليدين والقدمين وتتطور طريقة الرسم بشكل تدريجي وتتطور الرسوم من دوائر وخطوط الى اشياء اكثر نضجاً تدريجياً ولكن يبقى الرسم غير مكتمل لعدم معرفة الطفل بالتفاصيل الكاملة ويكون شكل الانسان هو احد الموضوعات المهمة لخيال الطفل حيث ان الراس يكون عبارة عن دوائر وعيون فقط وبعدها ينتقل الى رسم الخطوط لتمثل الجسم أي ان الرسم يكون عبارة عن اشكال هندسية مع ظهور بعض العلاقات والنسب بين الاشكال وعدم الاهتمام بالعلاقات المكانية ايضاً (القريطي ، ٢٠٠١ ، ص ٩٩)

٤- مرحلة الموجز الشكلي (٧ - ٩) سنوات : وتتطور رموز الطفل خلال هذه المرحلة ويعتمد الطفل خلال هذه المرحلة على رمز معين ويكثر التكرار لهذا الرمز حتى يصبح غير جوهري وتكون عمليات الحذف والمبالغة كثيرة وان الطفل خلال هذه المرحلة يبحث في بيئته عن مواد للرسم ويرسم الطفل كل ما يجد امامه خلال هذه المرحلة وهذا ليس بمعنى التفاعل معه وهذه المرحلة لا يدرك الطفل حقيقتها ولا يعرف اختلافها وانما يرسمها لأنها تعبر وجهة الرسم عند الطفل فقط . (الحسني ، ٢٠١٨ ، ص ٥٤)

٤- بداية الرسم الواقعي (٩ - ١١) سنوات : وتميل الرموز لان تكون اكثر واقعية عن سابقتها ولان ادراك الطفل حول البيئة الخارجية له مع شعور الفرد بالفردية فتكون تعبيراته متجهة نحو حقائق مرئية مع ظهور تحول باستخدام الخطوط الهندسية واستعمال تكرار الرموز واختفاء للمبالغة والتسطيح وظهور مميز للشفافية من خلال الرسم وذلك تأكيداً للواقعية وظهور مقومات للرسم وكذلك يتم مراعاة الحجم والنسب مع ملاحظة ظهور التعصب الجنسي خلال هذه المرحلة العمرية (المليجي ، ١٩٩٢ ، ص ٣٣)

٥- مرحلة الواقعية الكاذبة (١١ - ١٣) سنة : وفي هذه المرحلة يصل جهد التشكيل للطبيعة وتعرف بعزوف الطفل عن الرسم وكذلك قلة بالإنتاج الفني مظهرا للتغيرات التي تكون مصاحبة للبلوغ إضافة لظهور مواهب وقدرات وتكون اتجاهات

التعبير عندهم بتمايز بين اصحاب الاتجاه الذاتي والبصري وكذلك تظهر محاولات لتقليد رسومات الفنانين

٦- مرحلة الحسم او التصميم (١٣ - ١٧) سنة : ويعتمد رسم المراهق على اتجاه التعبير الفني وتتميز رسومات المراهق بهذه المرحلة باعتماده على نظريته الشخصية حيث انه يرسم وكأنه لا يرى شيئاً ولا يتهم الاهتمام بالمنظور والنسب وحتى الالوان احياناً ذلك حسب انفعالاته ، ويراعي المراهق صاحب الاتجاه البصري خلال هذه المرحلة الحقائق البصرية حيث انه يعتمد على النسب ويهتم بالأشياء واطرافها وكذلك يراعي القريب والبعيد ويتم استخدام الالوان بواقعية بينما المراهق ذو الاتجاه الذاتي لا يدرك ما يحيط به إلا اذا كان جزء منه، ويتم انتعاش الرسم بصورة ملحوظة خلال هذه المرحلة (الحيلة ، ١٩٩٨ ، ص ٥٢)

ثانياً : تصنيف هيربرت ريد *

١- مرحلة الشخبطة (٢ - ٤) سنوات : وفي هذه المرحلة يعبث الطفل بالأقلام ويكون الطفل في بداية هذه المرحلة بدون هدف ثم يكون يهدف ويعبث بالقلم للتقليد كما يحاول انتاج صورة لجزء معين . (البسيوني ، ١٩٥٨ ، ص ٩٧)

٢- مرحلة الخطوط (٤ سنوات) : ويكون شكل الانسان هو احد الموضوعات القريبة لخيال الطفل ، حيث يرسم الطفل خلال هذه المرحلة الرأس كدائرة والسيقان والاذرع عبارة عن خطوط مستقيمة ولا يكون الشكل كامل للجسم خلال هذه المرحلة (الحيلة ، ١٩٩٨ ، ص ٥٣)

٣- مرحلة الرمزية الوصفية (٥ - ٦) سنوات : وهذه المرحلة تكون ادراك للأشكال حيث يدرك الطفل العلاقة بين الرسم والواقع ويتم رسم رموزاً مختلفة كلما تقدم في السن وتقترب الأشكال من الأشكال الهندسية نوعاً ما، كما ويميل الطفل خلال هذه

* ناقد وشاعر بريطاني ولد عام ١٨٩٣ وتوفي عام ١٩٦٨ ، وهو من اشهر النقاد والمؤرخين المختصين بالفنون التشكيلية ، وهو من ابرز مطورين جماليات الفنون بهذا العالم خلال القرن العشرين ، ويعتبر من ابرز عقول حركة الحداثة والتي ارتبطت بالاتجاه التجريدي رغم ان له ميول رومانتيكية .

المرحلة الى نمط واحد ويكون هذا النمط محبب لديه . (القريطي ، ١٩٩٥ ، ص ١٠٥)

٤- مرحلة الواقعية الوصفية (٧ - ٨) سنوات : ويدرك الطفل خلال هذه المرحلة العالم الخارجي المحيط به ويفهم ويعي ما حوله وكما يستطيع الطفل خلال هذه المرحلة التعبير من خلال الرسم عن شتى انفعالاته ، وخلال هذه المرحلة يرسم الطفل ما يعرفه لا ما يراه .

٥- مرحلة الواقعية البصرية (٩ - ١٠) سنوات : وينتقل الطفل في خلال هذه المرحلة برسوماته من الرسم المستوحى من الخيال الى الرسم من خلال الطبيعة وكذلك البيئة المحيطة ، كما ويفرق الطفل في هذه المرحلة في رسوماته بين الهيئة والحجم وكما يميز من الاشكال والفروقات بين الجنسين ، ويستخدم الطفل الالوان وفقاً لوجودها الخارجي وحياناً يلجأ اليها وفقاً لانفعالاته الخاصة (البسيوني ، ١٩٥٨ ، ص ٩٧)

٦- مرحلة الكبت (١١ - ١٤) سنة : ويقبل انتاج الطفل في هذه المرحلة قليلاً مقارنةً بسابقه ، وهذه المرحلة هي جزء من التطور الطبيعي للطفل ويكون التعبير الفني بطيئاً ومتعباً (القريطي ، ١٩٩٥ ، ص ١٠٦)

٧ مرحلة الانتعاش الفني (بواكير المراهقة) : ويزدهر الرسم في هذه المرحلة إبتداءً من عمر الخامسة عشر و يصبح الفن اصيلاً حيث ان رسوم المراهق في هذه المرحلة تتحدث عن قصة ما ويصبح هناك فرق واضح بين الجنسين . (الحيلة ، ١٩٩٨ ، ص ٥٣)

مؤشرات الاطار النظري

١- ان اختلاف سني المراهقة يعود لاختلاف العوامل البيولوجية التي يتعرض لها الفرد .

٢- البيئة الاجتماعية المحيطة ذات أثر في سلوكيات المراهق وتصرفاته بالمستوى الذي يخلق له مشكلات تحتاج إلى علاج مهني .

٣- تأثر تفكير المراهق بالبيئة تأثراً يحفزها الى استكشاف الوان مختلفة الاستدلال وحل المشكلات حتى يستطيع التكيف مع بيئته المعقدة .

٤- ارتكاز المراهق على الاهتمام بتفاصيل الاشكال مما يؤدي الى فقدان الشعور بالحركة او اظهار علاقات تشكيلية فتظهر الصورة جامدة وعندما لا يركز على التفاصيل تبدو الاشكال عبارة عن مساحات هندسية .

٥- الإناث يُبدن حياً للخصوية في اللون والجمال وكذلك الصياغة الفنية .

٦- زيادة الرموز لدى المراهق بصورة ملحوظة اثناء مرحلتي المراهقة المبكرة والوسطى ،فالمرهقون اثناء هذه المرحلة العمرية يميلون الى تصوير العالم المحيط بهم وتسجيله تسجيلاً واقعياً فضلاً عن ظهور المنحى الواقعي الذاتي بالتصوير وهذا ما يجعلهم يواجهون مشكلات بالمنظور إضافة الى علاقة الاشكال بعضها ببعض .

٧. ميول المراهق الى المغامرة والمخاطرة يولد لديه نوعاً من الاضطراب العاطفي .

٨. تولد مشاعر الغضب والخوف والخجل وغير ذلك من الصفات لدى المراهقين تؤثر سلباً في سلوكياتهم وأمزجتهم .

٩. سعي المراهق الى الاستقلال بنفسه والايان بها واحترام ذاته والمطالبة بالحرية لقاء احترام الآخرين له وعدم التدخل بخصوصياته .

١٠. الرسم هو أحد طرق التنفيس عن المفاهيم والمعاني المستترة لدى الانسان وعن البوح عما بداخله من أفكار ورغبات كامنة تسبب له الضيق والقلق .

١١. استخدام المراهقين أسلوب التضخيم والمبالغة في الاشكال للتعبير عن النزعات العدوانية .١٢. اعتماد المراهقات أحياناً المبالغة في الحجم لتأكيد ذاتهن والتخفيف عن وطأة المواقف الاسرية الحادة .

الدراسات السابقة

أولاً: دراسة (المياحي) ١٩٨٩ : (خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية) .

هدفت الدراسة الى تعرف خصائص رسوم المراهقين و علاقاتها بعض سماتهم الشخصية تبعاً لمتغير الجنس و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي ، تحددت الدراسة بطلبة الصف الرابع الاعدادي من مدارس محافظة بغداد بعمر (١٦) سنة من كلا الجنسين قام الباحث بتطبيق قائمة البروفيل الشخصي لـ(كوردن) على عينة بلغ عددها (١٦٠) طالب وطالبة ، وقد أعد الباحث أداة لتحليل الرسوم و لمعرفة

خصائصها و قد تكونت من (١٠) مجالات و(٣٨) صنفا و (١٢٢) خاصة و توصل الباحث الى جملة من النتائج أهمها وجود (٣٦) علاقة بين خصائص الرسوم وسمه السيطرة ، ووجود (١١) علاقة بين خصائص الرسوم و سمه الثبات الانفعالي، ووجود (٢٦) علاقة بين خصائص الرسوم و سمه الثبات الاجتماعية ، فيما بلغت مستوى الدلالة المعنوية بمستوى (٠,٠٥) بين خصائص الرسوم (ذكور- إناث)،(المياحي، ١٩٨٩).

ثانياً : دراسة أبو حية (٢٠١١) : علاقة القلق بخصائص رسوم المراهقين . هدفت الدراسة الى تعرف علاقة القلق بخصائص رسوم المراهقين . اشتمل الاطار النظري على ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الأول ابعاد النفسية فيما تناول البحث الثاني القلق ، أما المبحث الثالث فقد تناول رسوم المراهقين . ومن أجل تحقيق هدف البحث تم بناء أداة تتضمن ثلاث مستويات وهي : المستوى الثقافي والجغرافي والمعاشي لفحص وقياس عينة البحث التي بلغت (١٠٠) بواقع (٥٠) طالبا و (٥٠) طالبة تم اختيارها بالطريقة التطبيقية . وقد أفاد الباحثان من الدراسات السابقة فيما يتعلق بمنهجيتها واجراءاتها .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

- منهج البحث

اتبع الباحثان المنهج الوصفي - اسلوب تحليل المحتوى - .

مجتمع البحث وعينته :

اشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات معهد الفنون الجميلة في محافظة النجف الاشرف للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) بواقع (٦٧) طالبة موزعين على الصفوف : (الثالث والرابع والخامس) ، وارتأى الباحثان تناول المجتمع جميعه نظراً لقلة عدده وكما مبين في الجدول ادناه .

مجموع المجتمع الاصيل	الصف			اسم المعهد
	الخامس	الرابع	الثالث	
٦٧	٢١	٢٢	٢٤	معهد الفنون الجميلة للبنات

جدول (١) يبين المجتمع الاصيل للبحث

- اداة البحث :

اعتمد الباحثان مؤشرات الاطار النظري أساساً لتحليل الرسوم .

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

النتائج

بعد استكمال اجراءات البحث ، وتحليل الرسوم ولغرض تحقيق هدف البحث (البحث الحالي الى تعرف واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين) تم جمع التكرارات واستخراج النسبة المئوية لهذه التكرارات وكما مبين بالجدول ادناه :

النسبة المئوية	المجموع	تمظهرها في رسوم الطالبات			دلالات الحالة النفسية
		لا يظهر	يظهر الى حد ما	يظهر	
٦٥,٣%	١٩٧	٣١	١٠٦	٦٠	القلق
٥٣,٣%	١٦٠	٦٩	٢٨	٦٣	الاكتئاب
٥٠%	١٥٠	٦٩	٤٨	٣٣	التوتر والاضطراب
٥٠,٦%	١٥٢	٨٣	٤٨	٢١	الإحباط
٦٩,٣%	٢٠٨	٤٦	٢٤	١٣٨	الانفعال
٤٥,٣%	١٣٦	٨٠	٣٢	٢٤	العدوانية

الخوف	٥٧	١٢٦	٢٢	٢٠٥	٦٨,٣%
احترام الذات	٢٧٠	١٢	٦	٢٨٨	٩٦%
الاستقرار	٢١٦	٦٤	٠	٢٤٨	٨٢,٣%
النضج الجنسي	٢١٦	٦٤	٠	٢٤٨	٨٢,٣%
حب الاكتشاف والمغامرة	٣٩	٤٤	٧١	١٥٢	٥٠,٦%
المساعدة	٥٤	٧٨	١١	١٤٣	٤٧,٦%
التفاؤل	١٢٠	٥٦	٣٦	٢١٢	٧٠,٦%
الابتكار	١٤٧	٤٨	٢٢	٢٤٤	٨١,٣%
التعبير عن الانا	٢٤٩	٤٢	٠	٢٩١	٩٧%
العلاقات المشتركة	٢٧٣	٢٠	٣	٢٩٦	٩٨,٦%

في ضوء عملية التحليل توصل الباحثان الى النتائج الآتية :

- ١- ان المراهقة نقطة بارزة في تكوين الشخصية وتحديد مقوماتها، وعليه فإن ما يتعرض له الفرد في هذه المرحلة من أزمات نفسية وصعوبات مختلفة تترك أثراً ضاراً في شخصيته .
- ٢- يمكن للمراهق ان يشعر بالدعم الاجتماعي وذلك من خلال العلاقات التي تربطه مع الآخرين .
- ٣- المراهق في تفاعله مع الأقران يُنمّي مهارات التفاعل الاجتماعي ويكتسب الكثير من الخبرات والاهتمامات المناسبة لهذه المرحلة العمرية .
- ٥- ان المواقف الانفعالية كالغضب والخوف والخجل وما الى ذلك من المواقف تؤثر على المراهق سلباً في سلوكه ومزاجه .
- ٦- يهتم المراهقون بتفاصيل الاشكال ويؤدي ذلك الى فقدان الشعور بالحركة او اظهار علاقات تشكيلية فتظهر الصورة جامدة .

٧- عندما لا يركز المراهق في رسوماته على التفاصيل ، تبدو الاشكال عبارة عن مساحات هندسية مجردة .

٨- هناك خصائص ملحوظة للتمييز بين الجنسين تلاحظ في فترة المراهقة الاولى ، حيث ان الاناث يُبدن حياً للخصوبة في اللون والجمال وكذلك الصياغة الفنية اما الذكور فيميلون للرسم بوصفه منقذاً نفسياً .

٩- تزيد رسومات المراهقين من رموزهم الآلية بصورة ملحوظة اثناء مرحلتي المراهقة المبكرة والوسطى ففي هاتين المرحلتين يميل المراهقون الى تصوير العالم المحيط بهم ويسعون الى تسجيله تسجيلاً واقعياً ، فضلاً عن المنحى الواقعي الذاتي بالتصوير وهذا ما يجعلهم يواجهون مشكلات بالمنظور إضافة الى تنظيم علاقة الاشكال بعضها ببعض الآخر .

١٠. بالنظر لما يخوضه المراهق من مغامرات ومخاطر في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة يتولد لديه حالة من الاضطراب العاطفي وعدم الاتزان في مشاعره وأحاسيسه الوجدانية .

١١. انّ شعور المراهق بسمة الاستقلالية تخلق لديه حالة من الاعتداد المُفرط بالنفس قد يصل به الى مستوى النرجسية .

١٢. ان الحس المُرهف لدى المراهق نتيجة للعوامل البيولوجية والنمو الجسمي والجنسي المتسارع لديه يؤدي الى تصعيد في مستوى المشاعر الوجدانية تجاه الآخرين مما يكون هناك انطفاء في مستوى التفكير العقلي نتيجة لاقتصار تفكير المراهق على ميوله النفسية على حساب العقل.

١٣. انّ حب الظهور والاعتداد المُفرط بالنفس لدى المراهق قد يوقعانه في مشكلات اجتماعية ونفسية قد تؤدي به نحو التتمر والعدوانية

الاستنتاجات

١. انّ المراهقة قوة ضاغطة تلعب دوراً كبيراً في تشكيل سلوك المراهقين وتحديد اتجاهاتهم وميولهم .

٢. للمراهقة دور فعال في تحديد مزاجية المراهق وعدم اتزانه وتعدد مشاعره واحاسيسه تجاه الآخرين في المجتمع.

٣. انحسار التفكير العقلي لدى المراهق نتيجة للعوامل البيولوجية والنمو المتسارع جسماً وجنسياً أثناء فترة المراهقة يؤدي الى تغليب الجانب الوجداني والعاطفي في التعامل مع المواقف الانفعالية في الحياة .

التوصيات

١. ايلاء الاهتمام بالمراهقين وبممولهم واتجاهاتهم وطموحاتهم المشروعة .
٢. مراعاة الأساليب التربوية والسيكولوجية الناجعة في التعامل مع المراهقين وتجنب تهميش آرائهم وأفكارهم .
٣. ابداء التعاون بين المؤسسة التعليمية (المدرسة) والمؤسسات الاجتماعية للنهوض بتربية المراهقين والوقوف على المشكلات التي تحول دون تحقيق ذلك .

المصادر :

- القرآن الكريم

- (١) ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف وسامي محسن ختانة ، علم نفس النمو ، دار دبيونو للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، ط١ ، ٢٠١٠ .
- (٢) ابو جادو ، صالح محمد علي ، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٤ .
- (٣) احمد ، بن عزة ، الفن التشكيلي الجزائري المعاصر قراءة دلالية لبعض النماذج ، رسالة ماجستير منشورة ، الجزائر ، جامعة ابي بكر بالفايد ، كلية الآداب والفنون قسم اللغات ، ٢٠١٧ .
- (٤) البسيوني ، محمود ، التربية الفنية والتحليل النفسي ، جامعة قطر ، عالم الكتب ، ط٢ ، ١٩٨٣ .
- (٥) خلاف ، السيدة جابر ، الوجدان في فلسفة سوزان لانجر ، تقديم : سامي اسماعيل ، القاهرة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ٢٠٠٠ .
- (٦) نرب ، كاظم مرشد و غني ، مروى يقضان ، مظاهر الاستدلال الحدسي في رسوم المراهقات ، مستخلص من بحث ترقية منشور ، جامعة بابل للعلوم الانسانية ، مجلد ٢٧ ، عدد ٦ ، ٢٠١٩ .
- (٧) ريد ، معنى الفن ، تر: سامي خشبة ، مراجعة: مصطفى حبيب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب - مكتبة الاسرة
- (٨) زهران ، حامد عبد السلام ، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) ، دار المعارف ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٨٦ .
- (٩) زيدان ، محمد مصطفى ، النمو النفسي للطفل والمراهق واسباب الصحة النفسية ، منشورات الجامعة الليبية - كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، ط١ ، ١٩٧٢ .
- (١٠) الشال ، عبد الغني النبوي ، مصطلحات في الفن والتربية الفنية ، ط ١ ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، ١٩٨٤ .
- (١١) الشوهاني ، كنعان غضبان حبيب ، التعبير الفني في رسوم طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها بمتغير الجنس ، جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة ، مجلة كلية التربية الاساسية ، مجلد ٢٤ ، عدد ١٠٢ ، ٢٠١٨ .

- (١٢) الشيباني ، بدر ابراهيم ، سيكلوجية النمو (تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة) ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق- قسم الدراسات والبحوث ، كلية التربية- جامعة الكويت ، ط١ ، ٢٠٠٠
- (١٣) الطائي ، سهام عبادة حسين ، خصائص صورة الجنس الاخر في رسوم المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل ، ٢٠١٤
- (١٤) غراب ، هشام احمد ، علم نفس النمو من الطفولة الى المراهقة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠١٥
- (١٥) كابلن ، لويز ج ، تر: احمد رمو ، المراهقة وداعاً أيتها الطفولة ، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، ١٩٩٨
- (١٦) لفتة ، موسى سعدي وآخرون ، سيكلوجية رسوم الأطفال، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، بغداد ، مركز البحوث التربوية والنفسية، العدد الثالث، كانون أول ١٩٨١ .
- (١٧) معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، حسن شحاتة وآخرون ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، ٢٠٠٣ .
- (١٨) موسوعة لالاند الفلسفية (ج١-٣) ، ت. خليل احمد خليل ، منشورات عويدان بيروت ، باريس ، ط١ ، ١٩٩٦ .

شبكة الانترنت

- 1.www.Maajim. com: the dictionary's owner
- 2.www. almaany. Com: Elossary of meaning

الملاحق

ملحق رقم (١)

نماذج من رسوم طالبات معهد الفنون الجميلة

بعض النماذج من مجتمع البحث للمرحلة الثالثة :

 <p>٤</p>	 <p>٣</p>	 <p>٢</p>	 <p>١</p>
 <p>٨</p>	 <p>٧</p>	 <p>٦</p>	 <p>٥</p>
 <p>١٢</p>	 <p>١١</p>	 <p>١٠</p>	 <p>٩</p>

بعض النماذج من مجتمع البحث للمرحلة الرابعة :

			
١٦	١٥	١٤	١٣
			
٢٠	١٩	١٨	١٧
			
٢٤	٢٣	٢٢	٢١

بعض النماذج من مجتمع البحث للمرحلة الخامسة :

 <p>٢٨</p>	 <p>٢٧</p>	 <p>٢٦</p>	 <p>٢٥</p>
 <p>٣٢</p>	 <p>٣١</p>	 <p>٣٠</p>	 <p>٢٩</p>
 <p>٣٦</p>	 <p>٣٥</p>	 <p>٣٤</p>	 <p>٣٣</p>

ملحق رقم (٢)
صور الطالبات اثناء جمع عينة البحث



JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

**Ninth year
Special Volume**

**ISSN
2304-9308**

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراقي - النجف الأشرف